كندي سنة ١٨١٥ ومذ ذاك دخلت الجزيرة كلها في حوزة انكلترا ولا تزال في يدها الى اليوم

النسآء الرعّادات

هو عنوان فصل ورد في احدى المجلات الفرنسوية للدكتور دلوني احببنا ان نلخصهُ لما فيهِ من الغرابة وقد لا يخلو من تبصرة للمشتغلين بهذه المباحث . والمراد بالرعّادات اللواتي في اجسامهنَّ كهربآئية تنبثّ وتفعل فعل الكهربآئية في السمك المعروف بالرعّاد وهو صنفٌ من السمك اذا لمسهُ الانسان شعر بخدرٍ ورِعدة على نحو ما يحدث لمن لمس آلة كهربآئية. وهذه الخاصية اكثر ما شوهدت في النسآء ولذلك عنون الفصل بهنَّ وقد توجد في الرجال على ندور كما روى كاسيني عن رجل من كبرآء الروس في مذكرةٍ رفعها الى الندوة العلمية الفرنسوية سنة ١٧٧٧ وكما ورد في الكلام على الكهربآئية الكلفانية لهمبلد سنة ١٧٩٩ وفي الكلام على الامراض العصبية للوَيّاي ڤيلرماي سنة ١٨١٦ وفيما ذكرهُ هذا الاخير وصف امرأة مصابة بالهستيرية كانت اذا لمست يتطاير منها شررٌ كهربآئي

ونشر الدكتور جيرار سنة ١٨٦٦ فصلاً في احدى الجرائد وصف فيهِ امرأة كانت تعتريها آلامٌ عصبية ثم تكهرب جسمها وهذا محصل ما ذكرهُ في ذلك الفصل قال

ان امرأةَ لها من العمر ٣٦ سنة وجدت من نفسها ان اخلاقها قد طرأ عليها تغيرٌ فجآئي فكانت تغضب لغير شيء حتى تبلغ منها الحدّة كل

مبلغ وكانت تشتكي من صداعٍ في قمة رأسها وآلامٍ متقطعة كثيراً ما تكون في منتهى الشدة وفضلاً عن ذلك كانت تعتريها نوبة عصبية تعاودها كل شهر مع انها لم تكن قبل ذلك من ذوات المزاج العصبي واذا مشطت شعرها يوري شرراً ساطعاً قد يبلغ عدة سنتيمترات عرضاً يتخللهُ خطوطٌ مظلمة هي مواضع اسنان المشط ويُسمع لذلك الشرر حسيس كما يكون من الشرر المتطاير عن النار وكلما طالت مدة المَشط اشتدّ ضوء ذلك الشرر واذا أمرّت اصابعها على اصول الشعر شعرت بحركة خروج الشرر مع وخز في الانامل . اما اطراف الشعر فكانت عند مرور المشط تنتصب وتتفرق وكانت المرأة عند ذلك تشعر بألم في جلد رأسها ويغلب عليها التثآؤب والنعاس

وكانت تشكو من المٍ سطحي في جلد الرأس والوجه وتشعر كأن مآءً يترقرق بين الجلد واللحم واذا لمست وجهها او ارنبة انفها او احتكّت في موضع من جسمها يتطاير عنها شرر . وقد ذكر مُوسِّي وهُسفُرد في بعض جرائد اميركا سنة ١٨٣٧ حادثين يقربان مما ذُكر الا ان اتمّ وصفٍ كُتب في مثل ذلك ما رواهُ الدكتور فيري سنة ١٨٨٨ فانهُ ذكر امرأةً مصابة باعراض عصبية كان شعرها وهي في سن الرابعة عشرة يخرج منهُ شرر فلما بلغت السابعة والعشرين ازدادت قوة الكهربآئية فيها ظهوراً واشتداداً حتى كانت اصابعها تجذب الاشيآء الخفيفة من نحو قُصاصة الورق وقراضة النسيج وشعرها مع اخراج الشرر كان يقفّ وينتشر حول رأسها حتى يصير شبيهاً بالشعاع . وكانت الاحداث النفسانية تزيد القوة الكهربآئية فيها وما يتبعها من الاعراض المذكورة

على ان هذه الاعراض كلها كانت تخفّ عند ترطب الهوآء فتشعر عند ذاك بونآء وعجز عن الحركة وبخلاف ذلك في اوقات الجفاف فان الكهربآئية كانت تشتدّ فيها ويزداد التهيج عموماً الى ما فوق الطور المعتاد واشدّ ما كانت تظهر في الجانب الايسر منها ويصحبها في ذلك الجانب اختلالٌ في القوى الحسّاسة . وقد راقب الدكتور فيري سنة ١٨٨٤ حدوث ورمٍ رخو (اوذيما) في الطرفين السفليين منها واختلالاً في الدورة الدموية كان يزول بفعل الكهربآئية . ومن عجيب ما ذكرهُ ان هذه المرأة كان لها ولدٌ في الحادية عشرة من عمره وكانت تظهر فيهِ الاعراض نفسها وكل ذلك من غريب الاحوال التي يندر حدوثها ولا يزال السبب فيها مجهولاً

تأثير الانوار المختلفة على البصر

لما ظهر النور الكهربآئي نهض لمقاومتهِ كثيرون من القائلين بانهُ مؤذٍ للبصر ولا سيما اذا استُخدم في المنازل ولا يزال الى الآن جمهورٌ من اولئك يقولون القول نفسهُ ويزعمون انهُ من اشدّ الانوار تأثيراً على الباصرة . وقد قرأنا في بعض المجلات العلمية ان احد اهل العلم في روسيا عمد الى امتحان بعض ضروب الانوار واختبار تأثيرها على العين وقد بنى امتحانهُ على اعتبار قوة ذلك التأثير بعدد طرفات الجفن في وقتٍ مفروض لان الجفن فيما ارتأى انما يطرف بسبب الكلال الذي يحدثهُ النور على الشبكية . وبعد ان اتخذ هذا الامر مبدأ لهُ عرض عدة اشخاص على ضروب مختلفة من الانوار ثم اخذ يقيد عدد الطرفات في الدقيقة فاستخرج من ذلك المعدّل الآتي